



التحقيق في وفاة
المواطنة منال صيدم بتاريخ 2006/9/21
بعد إجراء عملية تنظيفات لها
في أحد المستشفيات

سلسلة تقارير تفصي الحقائق رقم (2)

مقدمة

بتاريخ 2006/9/26، تلقت الهيئة شكوى من المواطن أسامة احمد صيدم، تفيد بوفاة زوجته منال سعيد مصطفى صيدم بتاريخ 2006/9/21 في أعقاب إجراء عملية جراحية لها لتنظيف الرحم في أحد المستشفيات العاملة في قطاع غزة.

وضمن اختصاصها في متابعة ضمان متطلبات صيانة حقوق الإنسان في عمل مختلف الدوائر والأجهزة في السلطة الوطنية الفلسطينية، تابعت الهيئة التحقيقات التي جرت في هذه الحادثة، والتقت بعدد من الأطباء والمسؤولين ذوي العلاقة، وأخذت إفادتهم بموضوع الشكوى، واطلعت على التقارير والمعالجات التي تمت في هذه القضية.

في هذا التقرير الموجز تعرض الهيئة نتائج متابعتها لموضوع وفاة المواطنة صيدم والجهود التي تمت من ذوي العلاقة، وتسجل في الختام استنتاجاتها وتوصياتها بهذا الخصوص.

أولاً: تفاصيل حادثة وفاة المواطنة منال سعيد صيدم

أفاد المواطن أسامة صيدم في الشكوى التي تقدم بها إلى الهيئة بتاريخ 2006/9/26 بالاتي: (كانت زوجتي منال سعيد صيدم حاملاً بشكل طبيعي وتتابع حملها في مستشفى الحلو الدولي، حيث كانت في الشهر الثالث من الحمل، وبتاريخ 2006/9/6 شعرت بتعب وآلام شديدة في البطن، فذهبت إلى مستشفى الحلو للمراجعة، وبعد فحصها من قبل الدكتور ثروت الحلو - مدير المستشفى - تبين أن الجنين لديها متوفى وأنها تحتاج لعملية تنظيف الرحم، وبالفعل أدخلت المريضة غرفة العمليات في نفس اليوم وخضعت لعملية التنظيفات والتي باشر عليها الدكتور ثروت بنفسه، وأثناء إجراء العملية حدث ثقب في الرحم خرجت منه الأمعاء الأمر الذي اضطر الطبيب المعالج (د. ثروت الحلو) الى فتح البطن لإرجاع الأمعاء إلى مكانها وإغلاق الجرح، واستمرت المريضة بغرفة العمليات مدة ثلاث ساعات حتى انتهت العملية، ثم بعد ذلك مكثت المريضة خمسة أيام في نفس المستشفى لاستكمال العلاج والمتابعة الطبية، أثناء هذه الفترة طرأت تغيرات على جسم المريضة، منها ارتفاع في درجة الحرارة وقيء متكرر وانتفاخ في البطن، قام الطبيب بمعالجة تلك الآثار بإعطائها المضادات الحيوية والمسكنات اللازمة، واستمرت الحالة بالتقلب بين التحسن والتراجع طيلة فترة مكوثها في المستشفى.

وبتاريخ 2006/9/12 أخرجت زوجتي من المستشفى بناء على توصيات د. ثروت الحلو، وفي نفس يوم خروجها من المستشفى شعرت المريضة بتعب وآلام شديدة، نقلها زوجها على أثرها إلى مستشفى القدس القريب من منزلهما، ونظراً لخطورة الحالة بعد فحصها من الأطباء الموجودين في المستشفى، قرروا تحويل الحالة الى مستشفى الشفاء/ قسم النساء الولادة، حيث تم فحصها هناك، وتم استدعاء طبيب الجراحة د. فتحي أبو وردة للكشف على الحالة، فقرر ضرورة خضوعها لعملية فورية، لاستكشاف البطن، وبالفعل تم نقلها إلى قسم الجراحة بالمستشفى وأدخلت إلى غرفة العمليات فوراً، وقام الطبيب فتحي أبو وردة المذكور بفتح¹ بطن المريضة وإجراء عملية جراحية عاجلة للبطن، فوجد قطع في الأمعاء الدقيقة بما يقرب 20 سم، ومقدار 5 لتر صديد داخل البطن، فقام الطبيب بتوصيل الأمعاء المنقطعة وتنظيف البطن من الصديد، ثم حولت الى قسم العناية المكثفة داخل المستشفى، واستمرت متابعتها الطبية داخل قسم العناية المكثفة مدة ثلاثة أيام، لم يطرأ خلالها أي تحسن على صحتها، بل زادت مضاعفات الحالة وتركزت المشكلة في فشل التنفس، فتم تحويلها الى مستشفيات الخط الأخضر (سوروكا) بتاريخ 2006/9/16، واستمرت في تلقي العلاج هناك حتى تاريخ 2006/9/21 حيث أعلن عن وفاتها).

¹ تقرير طبي صادر عن مستشفى الشفاء بغزة بتاريخ 2006/9/16

ثانياً: متابعات الهيئة لحادثة وفاة المواطنة منال صيدم

في أعقاب تلقيها لشكوى المواطن صيدم المذكور، عملت الهيئة على متابعة الشكوى، حيث أرسلت بتاريخ 2007/2/15 رسالة إلى وزير الصحة تطالبه فيها بالتحقيق في شكوى المواطن المذكور، وإطلاع عائلة المتوفاة على نتائج التحقيق. وبتاريخ 2007/2/20، تم مخاطبة المستشار القانوني للوزارة للتأكيد على ما ورد في رسالة الهيئة، ووعده بفحص الشكوى، لكن لم تتلق الهيئة أية ردود حتى تاريخ صدور هذا التقرير.²

ومن ثم قامت الهيئة بالالتقاء بعدد من الأطباء الذي عالجوا أو اشرفوا على المواطنة صيدم فكانت إفاداتهم على النحو التالي:

1. إفادة الدكتور ثروت الحلو/ مدير عام مستشفى الحلو الدولي³

(كنت أتابع حالة المواطنة منال صيدم منذ بداية الحمل، حيث كنت الطبيب المشرف على حملها، وقيمت خلال فترة الحمل التي استمرت لمدة ثلاثة شهور بإجراء العديد من الفحوصات والمتابعات لحالة الجنين، تبين لي منذ البداية أن نمو الجنين ضعيف، وأن حجمه لا يتناسب مع الفترة الزمنية للحمل، وقيمت أيضاً بتصوير الجنين بالموجات فوق الصوتية وتبين أن نبض الجنين ضعيف، وطلب مني زوجها إجراء عملية إجهاض للجنين ورفضت القيام بذلك لمخالفته لقواعد الشريعة الإسلامية، وقلت لهم أن هذا الحمل ستكون نهايته قريبة، ولكن يجب الانتظار حتى يتوفى الجنين لوحده، وتجري المريضة عملية التنظيفات اللازمة، وهذا يدل على وجود عيب خلقي في الجنين منذ البداية.

بتاريخ 2006/9/6 استقبلنا الحالة في مستشفىنا الخاص، وقيمت بإجراء الفحوصات اللازمة وقررت إجراء عملية تنظيفات للرحم بعدما تبين لي من خلال الفحوصات وفاة الجنين، وبالفعل أدخلت المريضة غرفة العمليات ووضعتها تحت التخدير، وقد أصر الزوج على حضور العملية، وبدأت بإجراء العملية ومن البداية وجدت جزء من الأمعاء في الرحم وقلت للزوج الموجود في غرفة العمليات بأنه يوجد مضاعفات للعملية وسوف أوقف العمل من خلال المهبل، وسأقوم بفتح البطن

² تلقت الهيئة الشكوى من عائلة المتوفاة بتاريخ 2006/9/26، وبدأت متابعتها بتاريخ 2007/2/15 بناء على رغبة المشتكى، وذلك انتظاراً لنتائج التحقيق في الشكوى لدى الجهات المختصة، ونظراً لعدم وصول المشتكى لأي نتيجة بالخصوص.

³ مقابلة أجرتها الهيئة بتاريخ 2007/2/21.

للاستكشاف وإرجاع الأمعاء الدقيقة التي ظهرت من خلال عملية الرحم، وبالفعل قمت بفتح البطن ووجدت ثقب لا يتعدى 2 سم، قمت بسحب الأمعاء وإرجاعها إلى البطن لوضعها الطبيعي وقمت بالكشف على جميع أجزاء البطن بدقة تامة، تبين لي من خلالها بأنها سليمة ولا يوجد أي براز أو أية مخلفات من الأمعاء، ثم غسلت البطن بالكامل بالمحاليل والمضادات الحيوية، وأقفلت الثقب الذي خرجت منه الأمعاء، ثم أكملت عملية التنظيفات الخاصة بالرحم وأقفلت طبقات البطن الذي قمت بفتحه وتم كل شيء وفقا للأصول الطبية.

وأثناء إجرائي العملية قمت بالاتصال برئيس قسم الجراحة بمستشفى الشفاء وطلبت منه الحضور للاطلاع على وضع المريضة أثناء إجرائي عملية إعادة الأمعاء الى البطن ، إلا أنه قال لي بأنه لا يستطيع الحضور لانشغاله بعمليات داخل مستشفى القدس، فاتصلت بالطبيب "صبحي سكيك" أخصائي الجراحة، للحضور وللأسف كان مشغولا في عمليات أخرى، وبسؤالي له على الهاتف وفي وجود زوج المريضة عما حصل معي في العملية وشرحت له وضع المريضة، فقال لي ما دامت الأمعاء سليمة استأنف عملية التنظيفات اللازمة، وانتهيت من العملية، وتم وضع المريضة تحت المراقبة حتى استيقظت من المخدر وبدأت تعود لحالتها الطبيعية، وبعد أربع ساعات من العملية أجريت لها فحص دم وتبين لي من خلال هذا الفحص وجود التهابات شديدة في الدم، مما اضطرنا للتعامل مع هذه الحالة وأعطيتها مضادات حيوية قوية جدا، حتى تم القضاء على الالتهابات في اليوم الثالث من مكوثها بمشرفنا الخاص، وبعد أربع وعشرين ساعة من العملية أخرجت المريضة غازات وبراز، وكان ذلك على مرأى زوج وأهل المريضة، وهذه دلالة على خلو الأمعاء من أية مضاعفات طبيعية، واستمرت المريضة بعد ذلك بإخراج البراز يوميا، وفي فترة مكوثها في المستشفى لدينا وبعد إجراء العملية بدأت المريضة بالشكوى من وجود آلام بالمعدة رافقه وجود قيئ متكرر، وتعاملنا مع هذه المشكلة بإعطائها العلاج المناسب.

بتاريخ 2006/9/12 ، وبعد إجراء الفحوصات والتحاليل الطبية اللازمة للمريضة وتقييم الصورة العامة للمريضة ورجوعها إلى الوضع الطبيعي، واطمأنتت على حالتها، قررت إخراجها من المستشفى، وقد خرجت تمشي على قدميها. وأثناء وجودها في المستشفى قمت بعرضها على كل من: د. فايز شقليه أخصائي القلب والقسطرة ، ود. نبيل الحداد أخصائي الجراحة وأطباء التخدير بالعناية المركزة داخل مستشفىنا وهم: د.عوني أبو سكران ود.وائل أبو رمضان، والذين أكدوا جميعهم استقرار حالة المريضة وتحسنها.

ومن الضروري أيضا معرفة أنني تابعت حالة المريضة في مستشفى الشفاء بغزة بعدما نقلت إليها وحضرت العملية الجراحية التي أجريت لها في مستشفى الشفاء والتي تم خلالها استئصال جزء من الأمعاء، وتنظيف السوائل داخل بطنها وتابعت حالة المريضة أيضا في قسم العناية المكثفة واطلعت على حالتها وقمت بالاتصال مع الأطباء المشرفين على الحالة واطلعت على جميع الفحوصات والتقارير في العناية المركزة والتي كانت تدل على استقرار الحالة ونية القسم على إخراجها إلى المنزل).

2. إفادة الدكتور "فتحي أبو وردة" أخصائي الجراحة ونائب رئيس قسم الجراحة في مستشفى الشفاء⁴

بتاريخ 2006/9/12 تم استدعائي من قبل قسم النساء والولادة بمستشفى الشفاء حيث حوّلت المريضة صيدم من مستشفى القدس الى مستشفى الشفاء، قمت بفحص المريضة وكانت بحالة سيئة جدا. وبالفحص المبدئي، تبين أنها بحاجة الى عملية جراحية عاجلة، بسبب وجود تسمم داخل الجسم وخاصة في جدار البطن غير معروف السبب، نقلت المريضة على الفور الى غرفة العمليات قسم الجراحة داخل المستشفى، وتم التنسيق مع وحدة العناية المركزة لاستقبال المريضة بعد إجراء العملية، وبدأت بإجراء العملية وقمت بفتح بطن المريضة، فوجدت فيه حوالي خمسة لترات من البراز، نظفت البطن بشكل كامل وأثناء التنظيف تبين لي وجود قطع بالأمعاء الدقيقة بما يقدر من 15 - 20 سم. فقامت باستئصال الجزء المقطوع ووصلت الأجزاء الباقية وأقفلت الجرح ثم نقلت المريضة الى وحدة العناية المركزة، وفي اليوم التالي تحسنت المريضة بصورة بسيطة، واستمرت بتلقي العلاج المناسب في قسم العناية المركزة، وفي اليوم الثاني لإجراء العملية انتقل التسمم الى الصدر بحسب ما أوضحه الكشف الطبي المرفق بالأشعة والصور، ولما كان وضع المريضة بهذه الحالة طلب زوجها وأهلها تحويلها إلى العلاج بالخارج، وكان رأيي متفقا مع آرائهم وبالفعل قمنا باعتماد الإجراءات اللازمة لتحويلها الى مستشفيات الخط الأخضر، وقد تم تحويلها في اليوم الثالث للعملية إلى مستشفى سوروبكا - إسرائيل، وقد كنت على اتصال دائم مع الطبيب المعالج في مستشفى سوروبكا وعلى اتصال مع والدها المرافق لها هناك، ومن خلال متابعتي مع الطبيب قال لي أنه تم غسل البطن مرات عديدة لتخفيف التسمم الذي انتشر في جميع أنحاء الجسم، وأن وضع المريضة متقلب تتحسن بعض الأيام وتساء في الأخرى، وكان رأي الطبيب المعالج في إسرائيل أن ما تم إجراؤه في مستشفى الشفاء من استئصال للأمعاء وإعادة وصلها كانت ناجحة ولا يوجد فيها أي خلل أو خطأ، ونتيجة لانتشار التسمم في جميع

⁴ مقابلة أجرتها الهيئة بتاريخ 2007/2/18.

أنحاء الجسم توفيت المريضة بتاريخ 2006/9/21 أي بعد حوالي أسبوع من وصولها الى مستشفى سوروكا داخل الخط الأخضر).

3. إفادة الدكتور فوزي نابلسية استشاري طبي الحالات الحرجة - رئيس قسم العناية المركزة في مستشفى الشفاء⁵

(فجر يوم 2006/9/13، أدخلت المريضة صيدم إلى قسم العناية المركزة بمستشفى الشفاء، بعد أن تم إجراء عملية جراحية مستعجلة لها في المستشفى، حيث كانت المريضة قبل العملية بحالة صدمة مع انخفاض في درجة الوعي وعلامات التهابات شديدة بالبطن، وحسب بروتوكول قسم العناية المركزة في هذه الحالات، وضعت المريضة تحت التنفس الصناعي وأعطيت المضادات الحيوية القوية والمحاليل، إضافة إلى متابعتها من أطباء الجراحة والولادة وهم د. فتحي أبو وردة/ طبيب الجراحة ود. عصام الأعرج/ طبيب النساء والولادة، وقد بدأت الحالة بالاستقرار حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا من نفس يوم دخولها القسم، رفعنا عنها جهاز التنفس الصناعي ووضعنا بدلا عنه كمادة الأكسجين. وعند إجراء فحوصات غاز الدم من تحاليل الدم تبين وجود نقص في كريات الدم البيضاء، وهذا يدل على درجة الالتهابات الشديدة في الجسم نتيجة (الصدمة الجرثومية)، وفي اليوم التالي استردت المريضة كامل وعيها، وبدأ تنفسها بالاستقرار من خلال كمادة الأكسجين، وفي اليوم الثالث بدأ ازدياد ملحوظ في سرعة التنفس وهبوط في الضغط، هذا على الرغم من تزويدها بالمحاليل التي تحتاجها بمثل هذه الحالات، الأمر الذي أدى إلى إعادة وضعها تحت التنفس الصناعي لتحسين نسبة الأكسجين في الدم وبالرغم من إعطائها نسبة الأكسجين القصوى إلا أنها لم تتحسن. وبتاريخ 2006/9/16 تم تحويلها للعلاج داخل مستشفيات الخط الأخضر نظرا لخطورة حالتها، حيث تركزت المشكلة في فشل التنفس نتيجة للصدمة الجرثومية).

⁵ مقابلة أجرتها الهيئة بتاريخ 2007/2/20

ثالثاً: دور جهات الاختصاص في التحقيق في حادثة وفاة المواطنة صيدم

تقدم زوج وأهل المتوفاة منال صيدم بعدة شكاوى إلى جهات الاختصاص المختلفة طالبو فيها إجراء التحقيق في ظروف وفاة ابنتهم، وإطلاعهم على نتائج هذه التحقيقات.

1. إجراءات وزارة الصحة في التحقيق في حادثة المواطنة صيدم

أفاد زوج وأهل المتوفاة منال صيدم بأنهم تقدموا بشكوى حول وفاة ابنتهم إلى وزارة الصحة بتاريخ 2006/9/26. ولدى متابعة الهيئة لموضوع الشكوى مع وزارة الصحة والنتائج التي خلصت إليها، أفاد مدير قسم الشكاوى بوزارة الصحة/ مكتب الوزير⁶ بأنه حتى تاريخ 2007/2/19 لم يستقبل أي شكوى خاصة بوفاة المواطنة منال صيدم، ولم يتخذ أي إجراء بهذا الخصوص.

وأفاد مدير عام الشؤون القانونية بوزارة الصحة⁷ أنه " بتاريخ 2006/10/16 تلقت وزارة الصحة كتاباً من النيابة العامة حول الشكوى المقدمة من أهل المواطنة منال صيدم وكان رد الوزارة أن مستشفى الحلو الدولي هو مستشفى خاص وأن وزارة الصحة غير مختصة بمتابعة تلك الشكاوى وأن نقابة الأطباء هي الجهة المختصة بذلك، وأن وزارة الصحة تتابع مؤسسات وزارة الصحة فقط"⁸.

2. إجراءات نقابة الأطباء في التحقيق في حادثة المواطنة صيدم⁹

تلقت نقابة أطباء فلسطين بتاريخ 2006/10/8 شكوى من السيد/أسامة صيدم زوج المتوفاة منال صيدم ضد الدكتور ثروت الحلو حول وفاة زوجته بعد إجراء عملية تنظيفات لها في مستشفى الطبيب المذكور.

وبناءً على تلك الشكوى، قررت الهيئة الإدارية لنقابة أطباء فلسطين بتاريخ 2006/10/28 تشكيل لجنة تقصي حقائق حول الشكوى المقدمة. وقد تألفت اللجنة المذكورة من:

- الدكتور جهاد العتال/ رئيساً.
- الدكتور صلاح طينة/ مقراً.

⁶ مقابلة أجرتها الهيئة مع الدكتور صلاح الرنتيسي/ مدير قسم الشكاوى بوزارة الصحة بتاريخ 2007/2/19.

⁷ مقابلة أجرتها الهيئة مع الأستاذ سليمان الغلبان - مدير عام الشؤون القانونية في وزارة الصحة بتاريخ 2007/2/19.

⁸ لمزيد من المعلومات راجع الكتاب الموجه من ... إلى النيابة العامة حول عدم اختصاص الوزارة بالتحقيق في قضايا الأخطاء الطبية التي تقع في المؤسسات الصحية الخاصة، مرفق رقم 1.

⁹ مقابلة أجرتها الهيئة مع د. جهاد سعد العتال - أمين سر نقابة أطباء فلسطين بتاريخ 2007/2/19.

- الدكتور صبحي سكيك/ أخصائي الجراحة.
- الدكتورة سميرة حلس/ أخصائية نساء وولادة.
- الدكتور هاني رستم/ أخصائي الجراحة.
- الدكتور زكريا اللوح/ أخصائي نساء وولادة.

وبالرغم من وجود العديد من المعوقات¹⁰، فقد تمكنت اللجنة من الحصول على التقارير الطبية الخاصة بحالة المرحومة منال صيدم. وتم توزيع تلك التقارير على أعضاء اللجنة لدراستها، وكان من المفترض أن تجتمع اللجنة لتحديد النتائج التي خلصت إليها بناء على دراستها لتلك التقارير، إلا أنه ونتيجة للأحداث الأخيرة في قطاع غزة خلال الشهرين الأخيرين، والتي أثرت سلباً على كل المتابعات اللازمة لاستكمال إجراءات التحقيق، لم نتمكن من استكمال معالجة هذه الشكوى ومتابعة الإجراءات اللازمة.

3. إجراءات النيابة العامة في التحقيق في حادثة المواطنة صيدم

لدى التقاء الهيئة النيابة العامة¹¹، أفادت بأنها تلقت بتاريخ 2006/9/26 شكوى من المواطن أسامة صيدم ضد الدكتور ثروت الحلو، يتهم فيها الدكتور الحلو بالتسبب نتيجة إهماله في وفاة زوجته.

وبتاريخ 2006/10/15 قامت النيابة بتدوين إفادة المشتكي، وسجلت الشكوى تحت رقم 2006/1429 نيابة غزة. وبتاريخ 2006/10/16، قامت النيابة العامة بمخاطبة مدير عام وزارة الصحة تطالبه فيها بتشكيل لجنة طبية لتحديد سبب وفاة المواطنة صيدم. غير أنها تلقت رداً من مدير عام وزارة الصحة¹² بتاريخ 2006/11/15، جاء فيها بأن "مستشفى الحلو الدولي هي مؤسسة خاصة (غير حكومية)، لا تتبع إدارياً لوزارة الصحة ... يرجى ... مخاطبة نقابة الأطباء لطلب التحقيق من خلالهم في هذا الموضوع، حيث أنها هي جهة الاختصاص في ذلك".

وبناءً على ذلك الرد أصدرت النيابة العامة بتاريخ 2006/11/22 مذكرة حضور (استدعاء) بحق الدكتور ثروت الحلو باعتباره مشكوكاً ضده، غير أنه لم يحضر، فقررت النيابة العامة بتاريخ 2007/2/11 إصدار مذكرة إحضار بحقه. ولم يتم إحضاره والتحقيق معه حتى إعداد هذا التقرير.

¹⁰ خاطبت النقابة بتاريخ 2006/11/1 وزير الصحة تطالبه فيها بإرسال التقارير الطبية الخاصة بحالة المريضة (منال صيدم)، تلقت النقابة صورة عن الملف الطبي للمريضة بتاريخ 2006/12/6.

¹¹ مقابلة أجرتها الهيئة مع الأستاذ منير العقبي/ النائب العام المساعد و الأستاذ عمر التركماني/ وكيل النائب العام في نيابة غزة الجزئية بتاريخ 2007/2/18.

¹² د. عبد الرحمن البرقاوي/ مدير عام، المرفق رقم 1.

استنتاجات

أولاً: حول دور وزارة الصحة في الرقابة على المؤسسات الصحية التابعة للقطاع الخاص، لاحظت الهيئة أثناء متابعتها لشكوى المواطن صيدم الآتي:

- لم تحقق الوزارة بالشكوى الواردة إليها بخصوص وفاة المواطنة صيدم، وأفادت في ردها على النيابة العامة بأن جهة الاختصاص في شكاوى الأخطاء الطبية التي ترد على مستشفى خاص هو نقابة الأطباء، وأن على النيابة العامة أن تطالب نقابة الأطباء بالتحقيق في هذه القضية، الأمر الذي ينم عن عدم المعرفة بقانون الصحة العامة وعدم الاطلاع عليه، ودلالة على عدم ممارسة الوزارة لأي دور رقابي أو تنظيمي فيما يتعلق بالمؤسسات الصحية الخاصة.
- هناك ضعف في التنسيق والتعاون بين أقسام الوزارة المختلفة (قسم الشكاوى، مكتب الوزير، الشؤون القانونية، المراكز الصحية والمستشفيات).

هذا في حين أن قانون الصحة العامة رقم 20 لسنة 2004 كان قد نص في المادة الثانية منه على اختصاص وزارة الصحة بترخيص المؤسسات الصحية غير الحكومية ومراقبتها، ونص في الفصل الثامن منه على دور الوزارة في الرقابة والتفتيش على المؤسسات الصحية المختلفة، بما فيها المؤسسات الصحية الخاصة أو الأهلية، وألزم كل مؤسسة صحية غير حكومية بتزويد الوزارة بالتقارير الدورية حول سير العمل فيها وأي معلومات تطلبها الوزارة منها، وأعطى القانون للوزارة الحق في تفتيش أية مؤسسة صحية للتأكد من التزامها بالقانون واللوائح المنظمة له، ونص في المواد 60 و 61 منه على حق المريض في تقديم الشكاوى ضد أي مؤسسة صحية أو أحد العاملين فيها، وألزم المؤسسة الصحية بالاهتمام بالشكاوى المقدمة إليها واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.

ثانياً: وحول الدور الذي قامت به نقابة الأطباء في التحقيق في حادثة وفاة المواطنة صيدم، لاحظت الهيئة ما يلي:

- قامت النقابة بتشكيل لجنة تحقيق في الشكاوى المقدمة إليها، إلا أنها لم تعلن عن أية نتائج حتى تاريخ صدور هذا التقرير، ولم يتضح السبب الحقيقي لوفاة المواطنة صيدم.
- هناك بطء في إجراءات النقابة المتخذة في التحقيق بوفاة المواطنة صيدم.
- عدم بيان النقابة لأي سبب واضح يمنع من استئناف متابعة الشكاوى بعد الجمود الذي حدث في متابعة الشكاوى نتيجة للأوضاع الأمنية الداخلية.

ثالثاً: وحول الدور الذي قامت به النيابة العامة في التحقيق في وفاة المواطنة صيدم، يلاحظ ما يلي:

- قامت النيابة العامة باتخاذ بعض الإجراءات لمتابعة الشكوى المقدمة إليها، إلا أنها وحتى إعداد هذا التقرير لم تتمكن من إحضار واستجواب المشكو ضده لمعرفة ملابسات الشكوى والتحقق من سبب الوفاة.
- هناك بطء شديد في إجراءات متابعة الشكوى.

وفي الإجمال، لم يتم التحقيق في وفاة المواطنة منال صيدم حتى الآن، لا على المستوى الإداري ولا على المستوى الجنائي، ولم يتم بالتالي تحديد سبب وفاة المواطنة المذكورة، وفيما إذا وقع خطأ في معالجتها، والمسؤول عن ذلك الخطأ.

توصيات

استناداً إلى الاستنتاجات التي خلصت إليها بشأن وفاة المواطنة منال صيدم والإجراءات الرسمية المتخذة في هذا الصدد، توصي الهيئة بما يلي:

1. ضرورة أن تقوم وزارة الصحة/ نقابة الأطباء بالتحقيق في ظروف وفاة المواطنة منال صيدم، تحديد سبب الوفاة فيما إذا كان هناك خطأ في العلاج، والمسؤولين عن الخطأ، والإجراء الإداري المتخذ بحقهم.
2. ضرورة التنسيق بين وزارة الصحة ونقابة الأطباء في لجنة التحقيق الخاصة بشكوى المواطنة صيدم.
3. ضرورة أن تقوم النيابة العامة بمتابعة التحقيق في وفاة المواطنة صيدم المذكورة لبيان سبب الوفاة وإحالة المسؤولين إلى القضاء لمحاسبتهم.
4. ضرورة أن تقوم وزارة الصحة بوضع نظام خاص للتعامل مع الشكاوى التي ترد من المواطنين في موضوع الأخطاء الطبية، وتفعيل تنفيذ الإجراءات المعمول بها في هذا الصدد.
5. ضرورة اعتماد وزارة الصحة لإجراءات واليات تضمن الرقابة والتفتيش على المؤسسات الصحية الخاصة وإلزامها بتقديم تقارير شهرية عن سير العمل فيها، بما يضمن استيفاء المؤسسة الصحية الخاصة الشروط اللازمة لممارستها العمل الصحي.
6. ضرورة التزام المؤسسات الصحية الخاصة بالتقيد في ممارسة عملها بالترخيص الصادر عن وزارة الصحة وعدم تجاوزه، وتفعيل العقوبات المقررة بالقانون إذا ثبت مخالفتها شروط الترخيص.

ملحق

كتاب صادر عن وزارة الصحة إلى رئيس نيابة غزة

PALESTINIAN NATIONAL AUTHORITY

MINISTRY OF HEALTH

DIRECTOR GENERAL OFFICE



سلطة الوطنية الفلسطينية

وزارة الصحة

مكتب المدير العام

الرقم :

التاريخ : ٢٠٠٦/١١/٥

حفظه الله

الأخ الأستاذ / ياسر حماد

رئيس نيابة غزة - الدائرة الأونى

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع : بشأن وفاة المواطنة / منال سعيد صيدم

بمستشفى سوروكا بتاريخ ٢٢/٩/٢٠٠٦

بالإشارة لكتابكم رقم ن/غ/٤٧ بتاريخ ١٦/١٠/٢٠٠٦

بشأن الموضوع أعلاه .

أود أن أعلم سيادتكم بأن مستشفى الحلو الدولي هي مؤسسة خاصة (غير حكومية)

لا تتبع إدارياً لوزارة الصحة .

يرجى التكرم بالإطلاع ومن ثم مخاطبة نقابة الأطباء لطلب التحقيق

من خلالهم في هذا الموضوع ، حيث أنها هي جهة الاختصاص في ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

سليمان الغنيان

مدير عام الشؤون القانونية

د . عبد الرحمن البرقاوي

مدير عام وزارة الصحة

- صورة الملف -